تفسير الآيات (87-88)

(87) {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}.

🔷 ما هي النعمة التي ذَكّر الله تعالى بني إسرائيل بها فقابلوها بالكفر و الإجرام؟

هي كثرة الرسل و الكتب السماوية الموجهة لهم.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

- **((وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ))** : أي أعطينا موسى التوراة.
- **((وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ))** : أي و أرسلنا من بعد موسى عليه السلام رسلًا كثيرين متتابعين لإرشاد بني إسرائيل و إخراجهم من الظلمات إلى النور.
- **((وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ))**: أي و أعطينا عيسى ابن مريم المعجزات الدالة على صدقه : كإبراء الأكمه و الأبرص و الأعمى و إحياء الموتى و غيرها .
- **((وَأَيدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ))**: أي و قوينا عيسى عليه السلام بجبريل عليه السلام (الروح المقدس) .
- **(أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ):** أي كلما جاءكم يا بني إسرائيل رسول بما لا تحبه أنفسكم الشريرة استكبرتم عن اتباعه و أقبلتم على هؤلاء الرسل ففريقًا كذبتم و فريقًا آخر منهم تقتلونه غير مكتفين بالتكذيب.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى (وقفّينا)؟**

تدل على تتابع الرسل و كثرتهم، كل واحد منهم يقتفي أثر الذي بعده أي كلهم ساروا على نفس المنهج الحسن في توحيد الله عز وجل و إقامة الحق و إبطال الباطل.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى (عيسى ابن مريم)؟**

الرد على بني إسرائيل الذين زعموا أن لعيسى ابن مريم أبًا من البشر .

🔷**لماذا خص الله سبحانه وتعالى عيسى ابن مريم بالذات من بين رسل بني إسرائيل الكثيرين بالذكر؟**

لأنه صاحب كتاب سماوي و هو الإنجيل، وهذا الكتاب السماوي شريعته نسخت شريعة موسى عليه السلام وغيرت في كثير من الأحكام.

🔷 **لماذا عبر الله تعالى عن جبريل عليه السلام بروح القدس؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لأنه ينزل بالوحي السماوي وهذا الوحي السماوي هو روح و حياة للإنسان حتى يحيى حياةً مستقيمة سعيدة وسُمي مقدسًا لطهارته وبركته وتزكيته.

لماذا قال تعالى :(فريقًا كذبتم) بالماضي وقال :(فريقًا تقتلون) بالمضارع ؟

الفعل المضارع يصور الفعل أنه يحدث أمام عينك لذلك هنا ذِكره بالمضارع كأنك ترين هذه الجريمة النكراء (جريمة قتل الرسل) أمام عينيك، يتبادر هذا إلى السامع فيزيد نفوره من هذه الجريمة واستعظامه لها.

(88) {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

قال اليهود الذين كانوا في عهد النبي ﷺ له: (قلوبنا غلف) اعتذارًا منهم عن الإيمان بدعوة النبي ﷺ، وقالوا قلوبنا مغطاة بأغطية حقيقية مشاهدة هي السبب الذي يمنعهم من الإيمان، فردّ الله عليهم وكذّبهم بأنها ليست مقفلة ولكن الله تعالى أبعدهم من رحمته فهذا اللعن والإبعاد من رحمة الله عز وجل بسبب كفرهم وقلة إيمانهم.

ما هدف اليهود من هذه الحجة؟

قصدوا بها إقناط النبي ﷺ، أي لا تحاول معنا نحن أصلًا قلوبنا مقفلة و لذلك لن نستجيب لدعوتك و لن نؤمن.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner